Page :
Date :

س: ذكر ابن الصلاح مثالاً على الموضوع فقال "من الموضوع الحديث المروي عن أبي بن كعب في فضل القرآن سورة سورة" الحكم عليه

ج: الحديث المروي عن أبي بن كعب موضوعاً من أوله إلى آخره، والحديث موضوع "روي عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ به، فقلت للشيخ من حدثك؟ فقال رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه فقلت من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه فقال حدثني شيخ بالبصرة، فصرت إلى البصرة حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني، فقلت يا شيخ من حدثك؟ فقال لم يحدثني أحد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن" ولم يعرف هذا الشيخ ولكن قيل هو بزيع وقيل مخلد فكان أحدهما وضع والآخر سرقه أو أن كلاهما سرقه من هذا (1)

وكثير من المفسرين ذكر أو رووا هذا الحديث في كتبهم بعد كل سورة تقريباً وقد عاب عليهم العلماء بعد وهم - المفسرين - قسمين: أ- فريق منهم بين وضعه بذكر إسناده كالثعلبي والواحدي فذكروا إسناده حتى يبرئوا من اعتقاده، وكان من الواجب عليهم عدم الاكتفاء بذكر الإسناد بل كان يجب عليهم أن يبينوا أنه موضوع. ب- فريق آخر لم يبين وضعه ولم يذكر إسناده ورووه معلقاً قائلوا: قال رسول الله ﷺ كالزمخشري والبيضاوي وهذا أكثر

- الأحاديث الواردة في فضائل السور ثلاثة أقسام:

الأول: أحاديث باطلة في فضائل السور: مثل حديث ميسرة عن ابن عباس، حديث ابن أبي أمامة الباهلي

الثاني: ما صح من الأحاديث في فضائل السور: وردت أحاديث صحيحة وحسنة وضعيفة - ليس بموضوع - في فضائل السور وهي كثيرة منها فضل "قل هو الله أحد" وغيرها الكثير

الثالث: أحاديث موضوعة في فضائل السور مثل الحديث الذي معنا وغيره كثير والحمد لله قد اصطفى الله من عباده من يكشف عوارها ويمحو عارها ويبين للناس كذبها.

«الحديث الشاذ»

أن يروي الثقة ما لا يروي غيره

س: قال ابن الصلاح "روينا عن يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي: ليس الشاذ من الحديث..." ما هو الشاذ؟

ج- تعريف الشاذ: لغة هو: المتفرد عن الجمهور - كما قال ابن حجر -

اصطلاحاً: عرفه كثير من أهل العلم منهم:

أن يروي الثقة يخالف ما روى الناس

* قال الشافعي: هو أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما رواه الناس.

فقد وضع الشافعي قيدين في تعريف الشاذ هما: (1) أن يكون الراوي ثقة. (2) أن يكون ما رواه مخالفاً لما رواه الثقات - وهو أحد كلام قيل في الشاذ وهو يسمى فرد غريب.

* تعريف ابن حجر: قريب من تعريف الشافعي: هو أن يروي الثقة حديثاً يخالف من هو أوثق منه.